البحث بعد تحريمها اكثر من مرة كما يدل عليه كلام امامنا لكن يخالفه ما في مسلم عن بعض
الصحابة رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اوطاس المتعة ثلاثا ثم نهى عنها
وقد يقال مراد هذا القايل بعام اوطاس عام الفتح لان غزاة اوطاس كانت في عام
الفتح كما تقدم وما نقل عن ابن عباس من جوازها رجع عنه فقد قال بعضهم والله
ما فارق ابن عباس الدنيا حتى رجع الى قول الصحابة في تحريم المتعة ونقل عنه انه
قام خطيبا يوم عرفة وقال ايها الناس ان المتعة حرام كالميتة والدم ولحم الخنزير
والحاصل ان المتعة من الامور الثلاثة التي نسخت مرتين الثاني لحوم الحمر الاهلية
الثالث القبلة كما في حيوة الحيوان قال ـــــ واستقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ثلاثة نفر من قريش اخذ من صفوان بن امية خمسين الف درهم ومن عبد الله بن
ابي ربيعة اربعين الف درهم ومن حويطب بن عبد العزى اربعين الف درهم
ففرقها في اصحابه من اهل الضعف ثم وفاها مما غنمه من هوازن وقال انما جزا
السلف الحمد والادا انتهى ۵ — من السيرة الحلبية

فايده ۵

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال امرني علي كرم الله وجهه ان اطوف في المنازل من منى
ببراة فكنت اصيح حتى صحل حلقي فقيل له بما كنت تنادي فقال بار بع الا يدخل الجنة
الا مومن وان لا يحج بعد العام مشرك وان لا يطوف بالبيت عريان ومن كان له
عهد فله اجله اربعة اشهر ثم لا عهد له واول تلك الاربعة يوم النحر من ذي الحجة
ومن لا عهد له فعهده الى انقضاء المحرم وكان المشركون اذا سمعوا النداء ببراءة
يقولون لعلي كرم الله وجهه سترون بعد الاربعة اشهر فانه لا عهد بيننا وبين
ابن عمك الا الطعن والضرب وانما امر صلى الله عليه وسلم بما ذكر لانهم كانوا يحجون
مع المسلمين ويرفعون اصواتهم بقولهم لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما
ملك اي وتقدم سبب الاتيان بذلك ويطوف رجال منهم عراة ليس على رجل
منهم ثوب بالليل فيقول الواحد منهم اطوف بالبيت كما ولدتني امي ليس علي شيء
من الدنيا خالطه الظلم اي وفي لفظ التي قارفنا فيها الذنوب وكان لا يطوف
الواحد منهم بثوب الا بثوب من ثياب الحمس وهم قريش يستعيره او يكتريه
واذا طاف بثوب من ثيابه القاه بعد طوافه فلا يمسه هو ولا احد غيره ابدا فكانوا
يسمون تلك الثياب اللقى وفي الكشاف كان احدهم يطوف عريانا ويدع
ثيابه وراء المسجد وان طاف وهي عليه ضرب وانتزعت منه لانهم قالوا لا نعبد
الله في ثياب اذنبنا فيها وقيل تفاولا بان يعروا من الذنوب كما يعرون من الثياب
وكانت النساء يطفن كذلك وقيل كانت الواحدة تلبس درعا مفرجا وقد
طافت امراة عريانة ويدها على قبلها وهي تقول ـــــ اليوم يبدو بعضه او كله
فما بدا منه فلا احله وانزل الله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فابطلت ذلك
سورة براءة في تلك السنة اي وقيل الزينة المشط وقيل الطيب وكان بنوا
عامر في ايام الحج لا ياكلون الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما يعظمون بذلك حجهم
فقال المسلمون فانا احق ان نفعل ذلك فقيل لهم كلوا واشربوا ولا تسرفوا
وحكي ان بعض الاطبا الحذاق من النصارى قال لبعض العلما ليس في
كتابكم من علم الطب شيء والعلم علمان علم الابدان وعلم الاديان فقال له قد جمع
الطب كله في بعض اية من كتابه قال وما هي قال قوله تعالى وكلوا واشربوا
ولا تسرفوا فقال النصراني لا يوثر عن رسولكم شيء من الطب قال قد جمع رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم الطب في الفاظ يسيرة قال وما هي قال قوله المعدة بيت
الداء والحمية راس كل دوا واعط كل بدن ما عودته فقال ذلك الطبيب ما ترك
كتابكم ولا نبيكم لجالينوس شيا انتهى ۵ — من السيرة الحلبية

فايده

ووفد عليه صلى الله عليه وسلم وهو في خيبر الاشعريون صحبة ابي موسى الاشعري وصحبوا
جعفر بن ابي طالب من الحبشة وقال صلى الله عليه وسلم فيهم كما تقدم اتاكم اليمن
هم اول افيدة والين قلوبا الايمان يماني والحكمة يمانية وقال في حق اهل اليمن
يريد اقوام ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم والاشعري نسبة الى اشعر
واسمه نبت بن ادد بن يشجب وانما قيل له اشعر لان امه ولدته والشعر على بدنه — من السيرة الحلبية

فايده في مرحبا

واول من قال مرحبا سيف بن ذي يزن وقد تكررت منه هذه الكلمة صلى الله عليه وسلم
قالها لابنة عمه ام هاني وقال لعكرمة بن ابي جهل مرحبا بالراكب المهاجر وقال
لابنته فاطمة مرحبا بابنتي وقال لشخص دخل عليه مرحبا وعليك السلام ومعنى
مرحبا بالقوم اي صادفتم رحبا بضم الراء اي سعة ۵ — من السيرة الحلبية

فايده ۵

تكلم مسيلمة بالهذيان وضاهى
بالقرآن فمن ذلك قوله قبحه
الله لقد انعم الله على الحبلى
اخرج منها نسمة تسعى
من بين شغاف وحشى
وقال والطاحنات طحنا
والعاجنات عجنا والخابزات خبزا
والثاردات ثردا واللاقمات لقما
ووضع عنهم الصلاة واحل
لهم الخمر والزنا وقيل انه [illegible]
فتفل في بير [illegible]
[illegible]
قرحا فاحشا ودعى لرجل في ابنين له بالبركة فيهما فرجع الرجل الى منزله فوجد
احدهما قد سقط في بير والاخر قد اكله الذيب ومسح على عيني رجل للاستشفاء
بمسحه فابيضت عيناه فعل ذلك مضاهاة للنبي صلى الله عليه وسلم — من السيرة الحلبية

ترجمة ابو الطيب المتنبي

وابو الطيب اسمه احمد بن الحسين بن
عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المتنبي
وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة
وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم
فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب الاخشيدية
فاسره وتفرق اصحابه وحبسه طويلا
ثم استتابه واطلقه وكان قد قرا على
البوادي كلاما ذكر انه قرآن انزل عليه
فمنه والنجم السيار والفلك الدوار
والليل والنهار ان الكافر لفي اخطار
امض على سننك واقف اثر من كان قبلك من
المرسلين فان الله قامع بك
زيغ من الحد في الدين وضل عن سبيل المهتدين وكان اذا شوغب في مجلس
سيف الدولة يذكر له هذا الكلام فينكره ويجحده ۵ — من معاهد التنصيص

ترجمة ابو العلاء المعري

وابو العلاء هو احمد بن عبد الله
بن سليمان التنوخي المعري
اللغوي الشاعر [illegible]
اهل معرة النعمان صاحب التصانيف
المشهورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
امره والاكثرون على اكفاره والحاده وكانت وفاته ليلة الجمعة ثالث او ثاني
شهر ربيع الاول او ثالث عشره سنة تسع واربعين واربعمائة انتهى

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)